

٢٤ - الحرص على الدنيا من بذور النفاق [] | كتاب : قلوب أمام المرأة - الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بذور النفاق. الحرص على الدنيا. الحرص على الدنيا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. ان شدة الحرص على المال قفل يضعه الشيطان على بوابة اليقين في القلب - [00:00:02](#)

وان حرص العبد بذرة لا تذبل في قلبه ابدا. وقد صح عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يهرم ابن ادم وتشب معه خصلتان. الحرص على المال والحرص على العمر - [00:00:22](#)

والمراد ان ابن ادم يضعف جسمه مع الكبر لكن قلبه يبقى كقلب الشاب من حيث قوة حب بالمال وحب الحياة فيكون معنى قوله تشب اي التقوى. فكانه كلما كبر ضعف فيه كل شيء الا - [00:00:42](#)

ما حب المال والحياة فانهما يزدادان قوة. كان من المنتظر من الشيخ ان تكون اماله اخرافية. لدنو اجله اقتراب موته وان يقل حرصه على الدنيا لضعف بدنـه. فلم يبق له الا ترقب ملك الموت. لكن ذلك لا يحدث عند الاكثر - [00:01:02](#)

لاحظ في الحديث اقتران الحرص على المال بالحرص على الحياة. فهما توأمان وفي الرضاعة اخوات وكلما زاد الحرص على المال زادت هموم القلب وتشتبه واستبعد العبد لغيره تنازل عن دينه لتحصيل دنياه. واضطر للسکوت عن الباطل. وهذا ما لمحه ابن الجوزي. فقال في احدى مشاهداته - [00:01:22](#)

من لم ينفع الطمع من الناس من شيئاً لم يقدر على الانكار. احدهما من لطف ينالونه به. والثاني عن رضاهم عنه وثنائهم عليه ان الحرص فطرة مغروسة في قلب الانسان. وهذه الفطرة ان لم يصاحبها تهذيب ستجرف العبد - [00:01:52](#)

نحو الحرام وتدفع به الى الطغيان. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واد من مال لا يبتغي اليه فانية ولو كان له واديان لا يبتغي لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوه الله على من تاب - [00:02:22](#)

ومن هنا قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه منهما لا يشفعنـا. صاحب العلم وصاحب الدنيا. ولا يستويان اما صاحب العلم فيزيد رضا للرحمن. واما صاحب الدنيا فيتمادي في الطغيان ثم قرأ. قول الله تعالى - [00:02:42](#)

كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. ان طموح الفرد الطاغي قد يكون اكبر من مؤهلاته وقدراته او قد يمتلك الامكـانات والقدرات لكن يقدر الله له غير ما اراد فيدفعه ذلك الى سلوك طريق - [00:03:02](#)

الكذب او النفاق. ماذا اذا عن حرص ابناء الآخرة؟ هذا الحرص على الدنيا اقبل ما يكون في ابناء الآخرة. قال مطرف ان اقبح الرغبة في الدنيا ان تطلب بعمل الآخرة. وقال - [00:03:22](#)

فضيل ابن عياض لـان اكل الدنيا بالطلب والم Zimmerman اـحب الي من ان اكلها بيـنيـ. العالم الذي يحرص على الدنيا قد يبيع دينه عند اول مفترق طرق. ويحلـ الحرام لـغيره طـمـعاـ في عـطاـيـاه وـهـدـايـاه. ويـظـهـرـ - [00:03:42](#)

والـتـزـهـدـ يـريـدـ بـهـ جـمـعـ الدـنـيـاـ وـالـاسـتـيـلـاءـ عـلـىـ المـنـاصـبـ وـكـنـزـ الدـولـاـرـ وـالـدـيـنـارـ. قالـ ماـ لـكـ بـنـ قـالـ لـيـ رـبـيـعـةـ الرـأـيـ وـكـانـ اـسـتـازـ مـاـ لـكـ. ياـ مـاـ لـكـ مـنـ السـفـلـةـ؟ قالـ مـنـ اـكـلـ بـدـيـنـهـ - [00:04:02](#)

فـقالـ لـهـ فـمـنـ سـفـلـةـ السـفـلـةـ؟ قالـ مـنـ اـصـلـحـ دـنـيـاـ غـيرـهـ بـفـسـادـ دـيـنـهـ. عـجـبـ اـعـدـ الضـلـالـةـ بـالـهـدـىـ وـمـنـ يـشـتـرـىـ دـنـيـاـ بـالـدـيـنـ اـعـجـبـ وـاعـجـبـ مـنـ هـذـيـنـ مـنـ بـاعـ دـيـنـهـ بـدـنـيـاـ سـوـاـهـ فـهـوـ مـنـ ذـيـلـ اـعـجـبـ. عـقـوـبـةـ هـذـاـ عـالـمـ شـدـيـدـةـ. لـاـنـهـ اـرـتـكـبـ جـرـمـاـ عـظـيـمـاـ. وـتـسـبـبـ فـيـ ضـلـالـكـ -

00:04:22

كثير من الخلق. قال الحسن عقوبة العلماء موت القلب. وموت القلب طلب بعمل الاخرة - 00:04:52